

## الدرس 94 | التعليق على كتاب معالم السنة النبوية لصالح

### الشامي | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وال المسلمين

قال حفظنا الله واياكم من جميعه باب لم يخص اهل البيت بعلم. عن ابراهيم التي عن ابيه عن علي - 00:00:00

رضي الله عنه قال ما عندنا تسؤال نقرأه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة. قال فاخرجها قال فاذًا فيها اشياء من الجراحات وسع الابل.

قال وفيها المدينة الحرم ما بين عين الى ثور. فمن يحتذى به حدث فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل منه يوم القيمة

صرف ولا عدل. ومن - 00:00:21

وعلى قوم بغير اذنك ومن والى قوما بغير اذن واليه فعلينا نصر الله والملائكة والناس اجمعين ليدخل منه يوم القيمة صرف ولا عدل.

وذمة المسلمين يسعى بها ادناهم فمن اخطر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يكون منه يوم القيمة صرفا ولا عدل.

وفي رواية البخاري قال حدثنا اهل - 00:00:41

رضي الله عنه قال قتل علي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي انما في كتاب الله قال هو الذي خلق الحبة ورأى النسمة ما

اعلمه الا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن - 00:01:01

وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه؟ قال قلت وما في الصحيفة؟ قال العقل وفكاك الاسير والا يقتل مسلم بكافر. وعندي حدثنا

محمد وزلنا محمد مبشرًا بالمثنى. قال حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة قال سمعت القاسم يحدث عن أبي الطفيل - 00:01:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء. فقال ما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يعم به الناس كافة. الا ما كان في قراب

هذا قال فاخرج صحيفه مكتوب فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق من على الارض ولعن الله من لعن والده -

00:01:38

ولعن الله منها ومحدثًا. وعند ابي داود يسمعون ابراهيم هدد ابن علية عن يونس عن الحسن عن قيس ابن عباد قال قلت يا علي

عمتي عن مسيرك هذا عهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم رأي رأيته. فقال ما عهد النبي رسول الله صلى - 00:01:58

الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأيته. باب كراهة سؤال اهل الكتاب. وعند البخاري يقول ان علي ابن مبارك احبابي كثيرا عن ابي هريرة

قال كان اهل الكتاب يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله - 00:02:18

صلى الله عليه وسلم لا تصدقو اهل الكتاب ولا تكذبوا امنا بالله وما انزل اليانا عندي البخاري رضي الله عنهمما قال كيف

تساؤلون عن الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على - 00:02:38

صلى الله عليه وسلم احدث تبرؤونه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوه كتاب الله وغيروه وكتبوا باليديهم الكتاب

وقالوا هو من عند الله ثمنا قليلا. الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم؟ لا والله ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل -

00:02:58

عليكم وعندكم داود يحثنا عنبني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الا لعظم صلاة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج حدثوا عنني ولا تكذبوا باب - 00:03:18

عن معروف عن ابي الطفيلي عن علي رضي الله عنه قال فحدث الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله؟ وعند مسلم قال

وعند مسلم قال هددي يا ابو الطاهر وهرملة ابن يحيى قال - 00:03:48

قال اخواني قال اخواني يونس وعن هشام بن عبيد الله بن عثمان بن عبدالله بن مسعود قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الاكارم بعضهم فتنة. وعند مسلمة عائشة رضي الله عنها قالت ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل الناس منازله. مع من اطرق به - 00:04:08

القرآن من قول الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم يلا. الحمد لله. والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الجامع وفقه الله عز وجل وعفى الله عنه. باب ما لم باب لم يخص الـبيـت بعلم - 00:04:28

اي ان الـبيـت النبـي صلى الله عليه وسلم ليس عندهم شيء من العلم دون الناس. وهذا يبطل دعوى الراهنـة القائلـين بكتاب الجـفرـ اـيـنـ الـبيـتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ عـنـدـهـمـ شـيـءـ مـنـ عـلـمـ دـوـنـ نـاسـ. وـهـذـاـ يـبـطـلـ دـعـوـيـ الـرـاهـنـةـ الـقـائـلـينـ بـكـتـابـ الـجـفـرـ اـيـنـ يـنـسـبـوـنـهـ لـعـلـىـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ. وـيـبـطـلـ اـيـضاـ قـوـلـ الـرـافـضـ بـمـصـحـفـ فـاطـمـةـ. فـهـذـاـ كـلـهـ مـنـ الـافـتـراءـ وـالـكـذـبـ 00:04:54

فعلي رضي الله تعالى عنه يقول ليس عندنا شيء الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة. وهذه الصحيفة التي في قراب هي من النبي صلى الله عليه وسلم وفيها فكاك الاسير وفيها العقل وفيها الا يقتل مسلم بكافر وفيها اسنان الابل - 00:05:16  
فهذا الذي عند علي رضي الله تعالى عنه وهو ليس خاصا به ايضا بل يشركه في هذا غيره فقد جاء عن اسامه بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقتل مسلم بكافر. وجاء موسى بن عيسى رضي الله تعالى عنه ان قال فكوا العالي - 00:05:37  
فدل ان ما عند علي عند غيره رضي الله تعالى عنـهم ما ذكر هنا ذكر حديث علي المشهور الذي رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم ما بين عين الى ثور - 00:05:54

المدينة حرم بين عينا ثور وما بين الحرتين. اي هذه حدود الحرم ما بين الحرتين وما بين عير الى ثوب عير هو جبل خلف احد وثور هو جبل عظيم في المدينة - 00:06:12

مستطيل من الشرق الى الغرب يشغل المدينة من الجنوب وهذا يشرف عليها من جهة الشمال اي بمعنى من احد الى عير هذا من جهة الجنوب الى الشمال. ومن الحرة الشرقية للحرة الغربية هذا من الشرق الى الغرب - 00:06:28  
فما كان في هذا المكان فهو حرام قال فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا احدث هنا يدخل فيه الحدث من ابتداع بدعة ونشر بين اهل المدينة يدخل فيها ايضا احداث الذنوب والمعاصي - 00:06:47

وان يظهر الذنوب والمعاصي فيها فانه ايضا من لعنه الله من احدث فيها حدثا او اوى محدثا اوى مبتداعا اوى ضالا اوى من ا فعل كبيرة جبل الى المدينة واواه ذلك الذي اوى ذلك المحدث فانه ايضا يلحقه اللعن. قال فعليه لعنة الله والملائكة والناس - 00:07:05

اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقول صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادنיהם فمن اخر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس - 00:07:29  
اجمعين وهذا كله يدل على اي شيء على ان هذه الامور من الكبائر ومن وان من خطر مسلما في عهده وفي ذمته فان الله يلعنه. والملائكة تلعنه والناس يلعنونه لسوء فعله. وذكر ان البخاري - 00:07:51

من حديث ابي جحيفه عن علي وذكر فيه انه ليس عندنا الا ما لا فهمها يعطيه الله رجل في كتاب الله وما في هذا الصحيف وذكر ما فيها. ثم روى ابن طارق ابن الطفيلي قال سئل على اخص صلى الله عليه وسلم بشيء فقال ما خصنا - 00:08:10  
بشيء لم يعم به الناس كافة الا ما كان في قراب سيفي وذكر فيه ما فيه من نعل الله لانه قال فيها لعن الله من ذبح لله ولعن الله من سرق منال الأرض وفي رواية من غير منال الأرض منال الأرض اي علامات الأرض ولعن الله من لعن من لعن والداته - 00:08:29  
ولعن الله من لعن والداته ولعن الله من اوى محدثا ورواه ايضا من قبر قيس بن عباد قلت لعلي اخبرني عن مسيرة هذا اي في قتال الخوارج عهد عهده اليك وسلم امرأيته؟ قال ما عهد النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ولكنه رأيرأيته. فقتال الخوارج - 00:08:50  
النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتالهم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من علامتهم ذو الثدية فيكون المعنى هنا اخبرني عن

مسيرك هذا انه قتال اهل الشام وان ذلك رأي رآه رضي الله تعالى عنه ولم يعهد اليه بشيء. ولذا لما قال اطلبوا اطلبوا ذا الثدية والله ما كذبت ولا كذبت - 00:09:12

عليه شيء على ان علي عنده عهد بذلك. وانه يعلم ان في هؤلاء ذلك المخدج الذي يقتله اولى طائفتي بالحق قال باب كراهية سؤال اهل الكتاب اي ان المسلم مأمور - 00:09:37

الا يسأل اهل الكتاب ولذا قال النبي عمر بن الخطاب عندما رأى في يده صحفة قال متهمون فيها ابن الخطاب لقد جئتم بها ببيضاء. والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي واسناده فيه ضعف وجاء من طرق كثيرة ان منهم من كان يقرأ بشيء فيه شيء من اخبار يوسف فقال لو كان يوسف - 00:09:55

اي ما وسعه الا اتباعي. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم. وقولوا امنا بالله وما انزل علينا اي ان اخباربني اسرائيل التي تروى لنا لا نصدقها ولا نكذبها الا اذا كان في كتاب الله - 00:10:18

تكذيبها او تصديقها اذا اخبرنا بنو اسرائيل بخبر وجاء في كتاب الله تصديق ذلك الخبر صدقنا واذا جاء تكذيب وكذبنا واما اذا لم يأتي التكذيب ولا التصديق توقفنا وقلنا امنا بالله كل من عند ربنا بمعنى انا نؤمن بما انزل الله على رسنه - 00:10:36

الا نصدق ولا نكذب حتى لا نصدق باطلا ولا نكذب حقا. وحديث ابي هريرة هذا رواه البخاري وفيه كان اهل الكتاب التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية. فقال وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا وقولوا امنا بالله وما انزل علينا. ثم - 00:10:56

ذكر حديث البخاري الذهري عبيد الله عن ابن عباس انه قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على سلم احدث تقراؤنه محضا لم يشب اي ان احدث الكتب بربنا هو القرآن - 00:11:16

لم يشب ولم يحرف ولم يبدل ولم يغير وقد اخبر ربنا ان كتابه لا يأتيه الباطن بين يديه من خلفي وان الله له حافظ. اما كتب هؤلاء القوم فانها لم تحفظ. وقد حرفوها وغيروا - 00:11:36

حرفوا حرفوا الالفاظ وغيروا المعاني يحرفون الكلم عن مواضعه وان كان جملة ذلك هو من كلام الله عز وجل الا لهم حرروا اللفظ وحرفوا المعنى ايضا فقال ابن عباس وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوه كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا ومن عند الله اي كذبا وافتراء - 00:11:56

ليشتروا به ثمنا قليلا فابانا ان ما في ايديهم من الصحف منها ما هو من كلام الله ومنها ما هو من كلامهم الذي كتبوه وزعموا عند الله ومنها ما هو حرف وبدل - 00:12:22

وزعموا ان تبديله هو الذي اراد الله فكيف تحدث فكيف تسألونهم وهم في هذه المنزلة من الضلال وقد قال الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عند يقول الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسأله - 00:12:36

ما رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي انزل عليكم فكيف تسألونهم انتم؟ بمعنى ان المسلمين لا يسأل اهل الكتاب ولا يستفتهم ولا يطلب العلم من عندهم وانما يكفيه في ذلك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم - 00:12:56

روى من طريق عبد الله بن عمر قال كان نبي الله سيحدثنا عنبني اسرائيل حتى يصبح ما يقوم الى عظم صلاته. قد يقول قال كيف يقول ابن عباس لا تحدث والرسول يحدث؟ نقول اولا الحديث جاء من طريق قتادة عن ابي حسان الفلسطيني عن عبد الله بن عمرو وعبو - 00:13:18

حسان قدر الثقب غير واحد لكن لا يعرف له راوي الا قتادة لا يعرف له راوي الا قتادة. فهم المشايخ قتادة تفرد عنهم. ومع ذلك ليس بيسي وبيسه ابن عباس تعارض فانما حدثنا نبينا صلى الله عليه وسلم عنبني اسرائيل هو مما علم انه مما انزله الله على رسنه - 00:13:38

سبحانه وتعالى بخلاف ما لا نعلم فاذا علمنا ان الرسول صلى الله عليه وسلم حدث عنبني اسرائيل حدثنا بما حدث وتحديثنا بذلك تكون رسولنا هو الذي حدث به. فاما ان نسأل غير الرسول او نقرأ في كتبهم فنحن لا نعلم ان هذا - 00:13:58

ان من الحق الذي انزله الله او ان هذا من الحق الذي اه جاء به رسول الله عز وجل بخلاف ما حدثنا به رسوله فنحن نعلم ان

الرسول لا يحدث الا بما يعلم انه حق. وان الله انزله على رسنه السابقين - 00:14:18

ثم ذكر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه انه قال حدثوا عنبني اسرائيل ولا حرج حدثوا عنني الا تكذبوا والمراد حد بنى اسرائيل حدثوا عن بنى اسرائيل اي فيما جاء من قصصهم التي رويت واخبر بنى سويف تنقسم الى اقسام قسم -

00:14:38

في كتاب الله تصديقه فهذا حق جاء في كتاب الله او في سنة الرسول تصديقه فهذا حق هو قسم جاء في شريعتنا ابطاله فهو باطل. وقسم لم يأتي تصديقه ولا تكذيبه - 00:15:02

وانما جاء الاخبار به عن غير رسولنا صلى الله عليه وسلم فمثل هذا التحديت به لا بأس به التحديد به لا بأس به. وهذا اسناد صحيح. فقول لا حرج حدثوا عنني ولا - 00:15:18

تكذب مراده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدث الانسان عن بنى اسرائيل بأخبار بنى اسرائيل التي لا تخالف شرعننا فلا بأس بذلك اما ما خالف شرعننا فالتحديت به لا يجوز الا مع بيان تکارته وبطلانه. قال باب يحدث القوم بما - 00:15:34

تبليغ عقولهم وهذا هو الواجب على طالب العلم وعلى العالم وعلى الداعية ان يحدث الناس على قدر عقولهم فانك ان القوم حدثينا لا تبلغ عقولهم الا كان لبعض فتنه فيجب على المسلم اذا حدث ان يراعي احوال من يسمعونه فان كانوا فان كان كلامه - 00:15:54

اما يصلح له حدث وان كان في كلامه ما يثير الشبهة بين ايديهم فانه لا يحدث. قال علي رضي الله تعالى كما في البخاري حدثوا الناس ما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله وهذا حق. لانك اذا حدث العوام لا الجهل باشياء قد لا يصدقونها - 00:16:20 وهي حق من كتاب الله ام هي حق من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فانهم قد يكذبون ذلك. فاذا اردت ان تحدث القوم بحديث فانظر الى او قوله هؤلاء القوم - 00:16:40

فحديثهم بما يعرفون وبما قبله عقولهم. او ان تقدم مقدمة تبين ان الله عز وجل اجري مثل هذه الآيات على ايدي على ايدي رسنه تكريما لهم واعجازا لهم في مخالفة الاعتبار بيان صدق - 00:16:52

وببيان آدلة نبوتهم وان هذا مما يتحدى به المخالفون لهم. حتى يقبلوا مثل هذا. فمثلا يحدث ناس يعني يأتي الى ناس ويحدثهم ب الحديث قد لا يقبلونه ان الشجرة تتكلم مثلا ان الحصى يتكلم بعض الناس لا يتصور مثل هذا لكن لا بد - 00:17:12

مدة ان تبين له قبل ان تحدثه بهذا الحديث ان هذا من المعجزات ومن الدلائل التي تدل على نبوة محمد صلی الله عليه وسلم فان من معجزات ولداته ان الله انطق الحجر في كفه كما كما - 00:17:32

كما جعل الحجر يفر بثياب موسى عليه السلام. فالحجر لمحمد سبح صلی الله عليه وسلم سبح لله في يده. فهذا اذا حدث بهذا القول مع هذا البيان فانه لا ينظر. اما اذا حدثتم احدى احاديث لا تقبلها عقولهم فقد يكذبون الحق الذي - 00:17:48

به او يكذبون قولها قاله الرسول صلی الله عليه وسلم فتكون انت سببا في ذلك وقال مسلم في صحيح ابن مسعود ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغ عقولهم الا كان لبعضهم فتنه - 00:18:08

وهذا رواه مسلم في مقدمته وهذا صحيح انت تحدث الناس الان يقول هذا الدين لا نعرفه. هذا دين حادث لا يدرى ما هذا الدين الذي اتيت به لانه لم يعرفوا - 00:18:22

ولم يسمعوا فانت اذا حدثتم بمثل هذا دون ان تقدم مقدمات فانه يكون لبعضهم فتنه ويكون لبعضهم يكون بعض يكذبوا لخبر النبي صلی الله عليه وسلم. وقالت عائشة كما عند مسلم - 00:18:32

في مقدمته امرنا رسول الله صلی الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم مع ما نطق به القرآن من قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم. وقالت عائشة قال وسلم انزل الناس منازلهم - 00:18:46

اي ان الانسان يتكلم بحسب حال من امامه. فلا يكلم الجهال بما يكلم به العلماء. ولذا نبينا صلی الله عليه وسلم ما ارسل الاهلية ماذا قاله؟ ماذا قاله؟ قال انك تأتي قوما اهل كتاب اي على علم ومعرفة - 00:19:04

فتتبه لذلك ثم اخبرهم بان الله اول مفترض ان يخبرني الله آا ان فقال اخروا ان يوحدوا الله قال فليكن اول ما تدعوههم اليه ان يوحدوا الله فانهم اقروا بذلك فاخبره ان الله افترض عليهم الصلاة الحديث. فهذا يدل على ان الداعية وطالب العلم -  
العالم والمتحدث لا بد قبل حديثه ان ينظر الى احوال السبعين هل الحديث يناسبهم او لا حتى لا يكون حديثه فتنة لهم والله اعلم

00:19:46